حَدَثَ في ليلة رأس السنة..

«أغرب حادث انتحار»

مبنى إمباير ستيت ثالث أعلى مبنى في أمريكا

المكان: مبنى إمباير ستيت:

في ولاية نيويورك.. وفى عيد الكريسماس عام 1977.. كان أغلب الناس في فرح ومرح.. إلّا فنانًا شابًّا كان يعانى من الوحدة والحزن.. فقرر أن يلقى بنفسه من أعلى مبنى «إمباير ستيت» [ثالث أعلى مبنى في أمريكا، وارتفاعه 381مترًا ومكوّن من 102 طابق].

هذا الشاب يُدعى «جون هيلمس» ويبلغ من العمر 27 عامًا. وعندما صعد للطابق 86 من المبنى توجّه إلى الشّرفة ثم ألقى بنفسه من فوق هذا الارتفاع الهائل ليسقط قتيلًا بين العربات المارة بالشارع الخامس بنيويورك، حيث يوجد مبنى إمباير ستيت.

خطأ في عملية الانتحار!!

لكنه بعد حوالى نصف ساعة أفاق من غشيته ليجد نفسه لا يزال

حيًّا بعد أن سقط بشرفة الطابق 85 من المبنى وحدث أنه سقط من ارتفاع ثلاثة أو أربعة أمتار!!

وأدرك الشاب أن هناك خطأ ما في عملية الانتحار.. فما حدث بالفعل هوأن الرياح القوية في تلك الليلة دفعته إلى داخل شرفة الطابق 85 ومنعته من السقوط إلى الشارع.

وأدرك الشاب بعد أن أفاق من الصدمة أنه قد حِيل بينه وبين الانتحار!!

كان الطابق الذي سقط فيه الشاب تشغله إحدى محطات التليفزيون.. وعندما توجه الشاب إلى النافذة وطرَق عليها بيده ليفتح له الموجودون بالمكان.. فوجئ «بيل ستكمان» الذي كان موجودًا بالمكان بمفرده بقدوم الشاب ناحيته من الشّرفة فلم يصدّق عينيه.. واعتقد أنه قد أمعن في الشراب حتى لعبت الخمر برأسه!!

وداعًا للوحدة القاتلة:

وذاعت حكاية الشاب جون هيلمس في كل أنحاء نيويورك.. ومنذ ذلك الحادث وجّهت إليه عائلات كثيرة الدعوة لمشاركتها في الإجازات والاحتفالات حتى لا يعود لوحدته ويفكر في الانتحار مرة أخرى!!